أختي العزيزة في المسيح

ربما أنتِ كزوجة كاهن تواجهين الكثير من الصعاب والمآسي مع الشعب. فقد يتعامل البعض معكِ بطريقة وقحة، أو قد يتجاهلك البعض الآخر، والأسوأ من ذلك هو أنكِ قد تكونين موضوع نميمة بعضهم.

لكنكِ لو ثبتي نظرك على المسيح، فإنه سوف يرسل لكِ أفراداً من الشعب يلمونك دروساً ثمينة في الحياة. سوف ترينه في الكثير من أفراد الشعب وسوف تجدين فرصاً للنمو في الفضيلة.

إليكِ بعض الدروس التي تعلمتها من أفراد الشعب. لقد قمت بتغيير أسمائهم ولكن قصصهم هي قصص حقيقية.

إبقي فرحة:

"لا تحزنوا لأن فرح الرب هو قوتكم" (نح٨: ١٠).

لقد تعلمت من إيما الفرح وقت الضيق. لم أرها قط بدون ابتسامة على وجهها. لقد واجهت إيما العديد من الصعاب. لقد فقدت زوجها في وقت مبكر جداً. أبناؤها الاثنين لديهم ظروف صعبة. لقد تدهورت صحتها عما سبق.

وعلى الرغم من كل ذلك، هي سعيدة جداً وتشعر بالسلام. إنها تخدم في الكنيسة كل أسبوع بكل قوتها وبابتسامة تنقلها للآخرين. كل الأولاد ويعلمون أنها مصدر حنون للحصول على الدعم. عندما أواجه أوقات عصيبة في حياتي، أراها جالسة في مقعد أمامي فأدرك أنه ينبغي عليّ تغيير توجهاتي الشخصية.

كوني صبورة:

"لتسلكوا كما يحق للرب، في كل رضى، مثمرين في كل عمل صالح، ونامين في معرفة الله، متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده، لكل صبر وطول أناة بفرح، شاكرين الآب الذي أهلنا لشركة ميراث القديسين في النور" (كو ١: ١٠-١٢).

لقد تعلمت من دينا كيف أتجاوز موقفاً صعباً بصبر غير محدود. على الرغم من أن طفلها يواجه العديد من المشاكل الصحية والدراسية إلا أنها لا تشكو أبداً وتمنحه محبة صادقة من كل قلبها.

وليس ذلك فقط، بل يستطيع المرء من خلالها أن يرى تحقيق عملي للآية التي تتحدث عن الصوم بوجه مغسول. إنها تأتي إلى الكنيسة بأفضل مظهر، وعلى وجهها ابتسامة عريضة، وتكوّن صداقات مع كل من تقابله. عندما أجد نفسي في حالة من عدم الصبر، أفكر في طول أناتها المملوءة حيوية وأشعر بالخجل من شكواي الشخصية.

أشكري الرب:

"أفرح وأبتهج بك .أرنم لاسمك أيها العلي" (مز٩:٢).

لقد تعلمت من سليمان أن الترنم للرب هو أفضل مصدر للسعادة. فملامح وجهه أثناء ترنيمه للألحان في الكنيسة تجعلنا جميعاً نشكر الرب على أن لدينا ذلك الامتياز بترنيم تسابيح لخالقنا الضابط الكل. ليس لحن جديد أو لحن طويل جداً مصدراً للتعب أو التوتر بل هو فرصة للنمو وتقديم نوع خاص من "الذبيحة" لله.

على الرغم من أنني أحب الترتيل، إلا أنني لم أتحمس قط للألحان من قبل حتى رأيت صبره أثناء العديد من الخدمات. لقد تعلمت منه أن التسبيح بكل قدرتنا هو وسيلة لإعادة شحن بطارياتنا الروحية.

احتملي الأطفال:

"دعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات" (مت١٩:١٤).

لقد تعلمت من ماري أن أصطحب أبنائي للكنيسة بانتظام، وأن أتجاهل الهمهمة والنظرات، وأن أركز في الأمر الوحيد المهم وهو ربط طفلي بجسد المسيح. عندما كان ابنها صغيراً، اعتبره العديد من الناس جامحاً وكانوا ينتقدونها باستمرار (مع الأسف كانوا يفعلون ذلك في وجهها ومن وراء ظهرها أيضاً) لأنها كانت تحضره إلى الخدمة "وتتركه يجري في المكان".

اليوم، وعلى الرغم من أنه لم يتجاوز الثامنة من عمره بعد، أصبح واحداً من أقوى الشمامسة المرتلين التزاماً. إنه يحضر جميع الخدمات ويقف مع سليمان بدرجة تركيز ١٠٠ ٪ في الألحان والمردات. ماري بالنسبة لي هي مثال لما يحدث عندما نكف عن الانشغال بإرضاء الناس ونطلب بدلاً من ذلك أن نرضي الرب.

رحبي بالآخرين:

"فقدم أهلها البرابرة لنا إحساناً غير المعتاد، لأنهم أوقدوا ناراً وقبلوا جميعنا" (أع٢٨:٢).

لقد تعلمت من سارة أن أرحب بجميع الآتين إلى الكنيسة، وأن أحييهم، وأن أبتسم في وجههم وأشجعهم. عندما انضممت حديثاً للشعب كانت تأتي إليّ كل أحد وتحييني. وبمرور الوقت، رأيتها تفعل نفس الشيء مع كل شخص

جديد يأتي إلى الكنيسة. وعلى الرغم من أن طبيعتها خجولة، إلا أنها تغصب نفسها لكي تكون منفتحة مع كل الناس، وأن تعرفهم بنفسها وتتعرف عليهم.

وعلى الرغم من أن طبيعتي أنا أيضاً خجولة، إلا أنني لم أصل بعد لشجاعتها في تقديم نفسي لكل الأعضاء الجدد وتقديم التحية لهم كل أسبوع. عندما أدرك أنه يتعين عليّ تقديم التحية وأشعر بالخوف والقلق لمقابلة شخص جديد، فإنني أطلب من الرب القليل من شجاعتها حتى أستطيع أن أشرك الآخرين في الحب الذي حصلت عليه.

إنه دورك:

والآن ماذا عنكِ؟ ماذا تعلمتِ من أفراد الشعب؟ من منهم أعطاكِ أعظم دروس روحية؟

أختك في المسيح

ني – ني